

Beginning of life issues

Dr. Norah A. Alshehri,

MBBS, SB-FM, AB-FM, MSc in Diabetes.

Postgraduate trainer,

Assistant Professor and Consultant,

Family and Community Medicine, KSU.

drnora@ksu.edu.sa

أحكام الإجهاض

Abortion



مقدمة

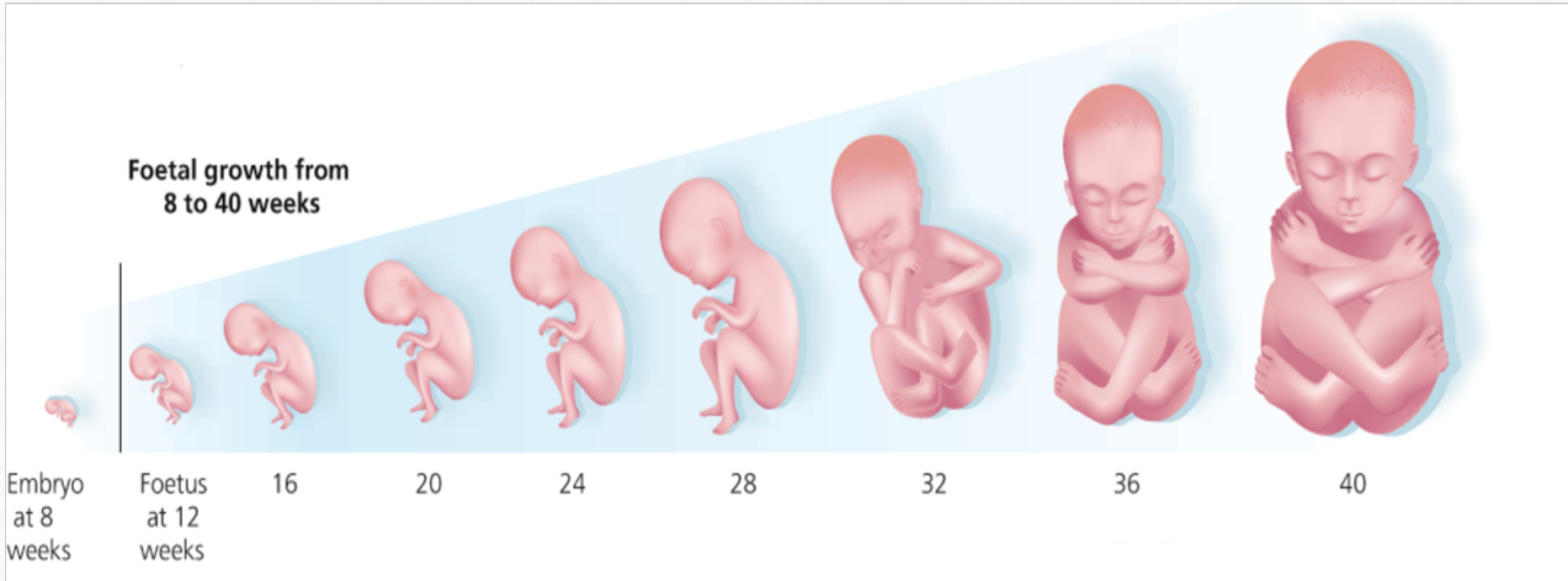
قال الله تعالى :

{ولقد خلقنا الإنس من سلالة من طين . ثم جعلناه نطفة في قرار مكين . ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغاً فخلقنا المضغ عظاماً فكسونا العظام لحماً ثم أنشأناه خلقاً آخر فتبارك الله أحسن الخالقين} سورة المؤمنين. (الآية 14)

وقت نفخ الروح في الجنين

المراحل الأولى (**قبل الأربعين**) حياة للخلايا ويمكن تسميتها حياة خلوية.
مرحلة **الأربعين** وما بعدها : وهي حياة قد أكتملت فيها عناصر البقاء وتسمى الحياة النباتية، وربما سميت الحياة الحيوانية.

مرحلة ما بعد نفخ الروح (120 يوم).



-
- **الأحاديث النبوية في موضوع الإجهاض** ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم : ((إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوماً نطفة ثم يكون علقه مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يرسل إليه الملك فينفخ فيه الروح)). أخرجه الشيخان.

وقوله صلى الله عليه وسلم : ((إذ مر بالنطفة اثنتان وأربعون ليلة بعث الله ملكاً فصورها وخلق سمعها وبصرها وجلدها ولحمها وعظامها – ثم يقول أي رب: أذكر أم أنثى؟)) رواه مسلم .

تعريف الإجهاض

❖ يعرف الإجهاض في **الطب** بأنه خروج محتويات الحمل قبل عشرين أسبوعا.

"Termination of pregnancy before 20 weeks' gestation calculated from date of onset of last menses.

❖ وأما **الفقهاء** فيعتبرونه نزول الحمل قبل ستة أشهر من الحمل. (22 أسبوع)

أنواع الإجهاض

الإجهاض التلقائي (Spontaneous Abortion)

الإجهاض المحدث: (Induced Abortion)

✓ الجنائي

✓ الاجهاض العلاجي

ويهمنا هنا عند مناقشة الأحكام المتعلقة بالإجهاض أن
نتحدث عن **الإجهاض العلاجي** لخطورته وتعلق أحكام
مهمة بإحداثه

آثار عامة للإجهاض المحدث

- ✓ الأخطار الصحية للأم مثل الالتهابات والآلام والعقم
- ✓ الآثار النفسية على الأم والأسرة مثل الإحساس بالإثم والخطيئة بسبب قتلها لنفس تشعر نحوها بعاطفة الأمومة.
- ✓ تناقص العدد البشري فإذا أضيف الإجهاض إلى تحديد النسل فإن دولاً معينة ستواجه في مستقبلها أزمة في أعداد البشرية .

رأي الفقهاء في الإجهاض

أجمع الفقهاء على أن قتل الجنين **بعد نفخ الروح** يحرم حرمة تامة مهما كان الجنين مشوهاً أو غير ذلك ولم يسمحوا بالإجهاض إلا إذا كانت حياة الأم في خطر فقدموا حينئذ حياتها على حياته لأنها أصله.

ولتطبيق قاعدة الضرورة في الإجهاض لابد من توفر ثلاثة شروط وهي :

1. وجود حالة مرضية تتطلب بالضرورة إجهاض الجنين.

2. تعذر العلاج دون الإجهاض.

3. ثبوت الضرورة بشهادة الأطباء.

اختلف الفقهاء بعد ذلك في الإجهاض **قبل نفخ الروح** التي حدودها بمائة وعشرين يوماً (من بدء التلقيح) وقد انقسموا إلى ثلاثة أقسام :-

الفئة الأولى : تحريم الإجهاض من اللحظة التي تستقر فيها النطفة في الرحم .

الفئة الثانية :- جواز إسقاط الجنين قبل التخليق أي قبل مرور أربعين يوماً من التلقيح.

الفئة الثالثة:- جواز الإسقاط قبل نفخ الروح أي قبل مرور 120 يوماً من لحظة تلقيح البويضة.

الأسس التي بنى عليها حكم الإجهاض

- ❖ أن النطفة (الحيوان المنوي) لا تعد ذات حياة محترمة ما لم يتعلق عليها الرحم ثم تتطور إلى علقه، ولا عبرة شرعاً بتلك الحياة.
- ❖ لا يجوز العدوان بإجهاض ونحوه على الحياة الإنسانية.
- ❖ ملاحظة الحقوق الرئيسية الثلاثة وهي حق الجنين في النمو والحياة ، وحق الأبوين في المحافظة على حياة الأصل وهي الأم . وحق المجتمع في زيادة أفراده بالطرق الشرعية.
- ❖ الأحاديث النبوية في موضوع الإجهاض ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم ((إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوماً نطفة ثم يكون علقه مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يرسل إليه الملك فينفخ فيه الروح.)) أخرجه الشيخان

قرار هيئة كبار العلماء بشأن الإجهاض

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ...وبعد : فإن مجلس هيئة كبار العلماء يقرر ما يلي :

1. لا يجوز إسقاط الحمل في مختلف مراحلها إلا لمبرر شرعي وفي حدود ضيقة جدا .
 2. إذا كان الحمل في الطور الأول وهي مدة الأربعين وكان في إسقاطه مصلحة شرعية أو دفع ضرر متوقع جاز إسقاطه . أما إسقاطه في هذه المدة خشية المشقة في تربية الأولاد أو خوفاً من العجز عن تكاليف معيشتهم وتعليمهم أو من أجل مستقبلهم أو اكتفاء بما لدى الزوجين من الأولاد فغير جائز .
 3. لا يجوز إسقاط الحمل إذا كان علقه أو مضغه حتى تقرر لجنه طبية موثوقة أن استمراره خطر على سلامة أمه بأن يخشى عليها الهلاك من استمراره جاز إسقاطه بعد استنفاد كافة الوسائل لتلافي تلك الأخطار .
 4. بعد الطور الثالث وبعد إكمال أربعة أشهر للحمل لا يحل إسقاطه حتى يقرر جمع من الأطباء المتخصصين الموثوقين أن بقاء الجنين في بطن أمه يسبب موتها وذلك بعد استنفاد كافة الوسائل لإنقاذ حياته .
- وإنما رخص الإقدام على إسقاطه بهذه الشروط دفعا لأعظم الضررين وجلبا لعظمي المصلحتين ويوصى المجلس بتقوى الله والتثبت في هذا الأمر .

أحكام الإجهاض

قبل نفخ الروح

الجواز مطلقا

التحريم
مطلقا

الجواز قبل
التخلق
(40 يوما)

بعد نفخ الروح

الإجماع على
التحريم

الجواز إذا كانت
الأم في خطر

التشخيص الجنيني والتشوهات الجنينية وأحكامها

Pre implementation genetic testing



أسباب التشوهات الخلقية فى الجنين

أسباب بيئية

أسباب وراثية

أسباب تفاعلت فيها البيئة والوراثة معا (المتعددة)

وسائل تشخيص التشوهات الخلقية في الجنين

- ✓ معرفة التاريخ الوراثي للأمراض في الأسرة.
- ✓ معرفة التاريخ المرضي للأم إن كانت قد أصيبت بأمراض قبل الحمل أو خلاله.
- ✓ الفحص بالموجات الصوتية.
- ✓ منظار رؤية الجنين داخل الرحم fetoscopy
- ✓ فحوصات الدم للأم الحامل
- ✓ فحص دم الجنين
- ✓ بزل السائل الأمنيوسي
- ✓ أخذ عينة من الخلايا المشيمية

الحاجة إلى التشخيص الجنيني

❖ علاج بعض الحالات الطبية أو الجراحية والطفل لا يزال داخل الرحم أو بعد ولادته مباشرة لتلافي حدوث مضاعفات قد تحدث بعد ذلك ومثال ذلك الإصابة بالأجسام المضادة لسالب (Rh) وهناك حالات لا تزال تحت البحث والدراسة مثل علاج الاستسقاء الدماغي واستسقاء الكلية والفتق الحجابي .

❖ الغرض الثاني هو إجهاض الجنين في الحالات التي لا يوجد بها علاج معروف وذلك لتلافي وجود أطفال مصابين بأمراض مزمنة أو تخلف عقلي شديد .والإجهاض قد يكون ضروريا لأجل الحفاظ على صحة الأم أو اختياريا .

الموقف الشرعى من تشوه الجنين

- منع حدوث التشوه إن أمكن وذلك يتم عن طريق محاولة عدم التعرض لمسببات التشوه.
 - محاولة إيجاد علاج لإصلاح هذا التشوه أو التخفيف من آثاره.
 - إجهاض هذا الجنين المشوه متى ما تم التشخيص في مرحلة مبكرة من الحمل وبشرط أن لا تكون هناك وسيلة أخرى لإصلاح هذا التشوه أو التخفيف من آثاره.
- إذا تم تشخيص الحالات التي تسبب تشوهات شديدة أو أمراض وراثية خطيرة في فترة ما قبل 120 يوما من الحمل فلا مانع من إجراء الإجهاض إذا طلب الوالدان إجراءه.

فيما يلي الفتوى الصادرة عن المجمع الفقهي لرابطة العالم الإسلامي حول إسقاط الجنين المشوه خلقيا

بشأن موضوع إسقاط الجنين المشوه خلقيا

❖ إذا كان الحمل قد بلغ مائة وعشرين يوماً لا يجوز إسقاطه ولو كان التشخيص الطبي يفيد أنه مشوه الخلقة إلا إذا ثبت بتقرير لجنة طبية من الأطباء الثقة المختصين أن بقاء الحمل فيه خطر مؤكد على حياة الأم . فعندئذ يجوز إسقاطه سواء كان مشوها أم لا دفعا لأعظم الضررين.

❖ قبل مرور مائة وعشرين يوماً على الحمل إذا ثبت وتأكد بتقرير لجنة طبية من الأطباء المختصين الثقات وبناء على الفحوص الفنية بالأجهزة والوسائل المختبرية أن الجنين مشوه تشويها خطيرا غير قابل للعلاج وأنه إذا بقي وولد في مواعده ستكون حياته سيئة وآلما عليه وعلى أهله فعندئذ يجوز إسقاطه بناء على طلب الوالدين .

جنين مشوه



تشوه شديد

تشوه بسيط

قبل 120 يوم

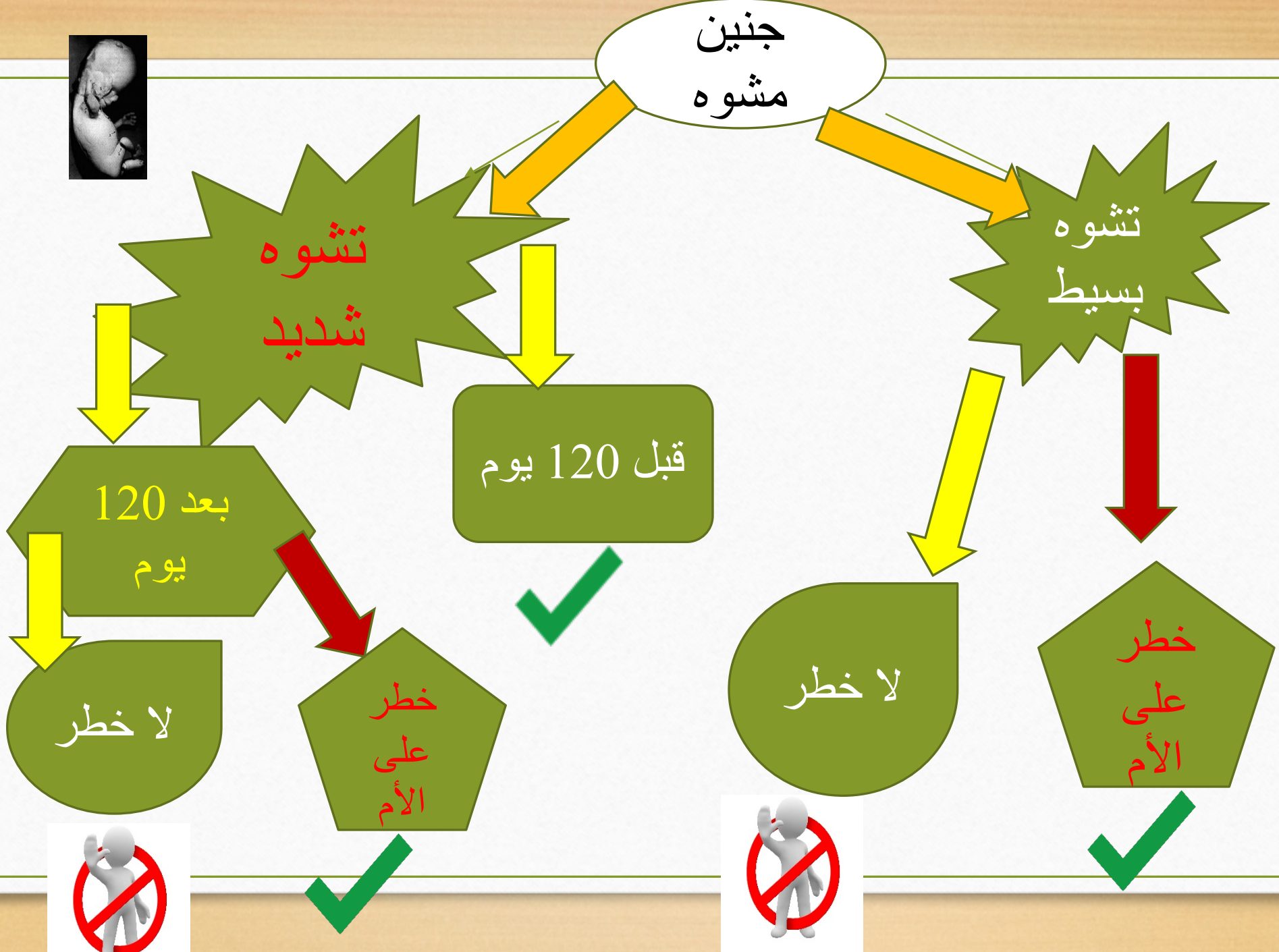
بعد 120 يوم

لا خطر

خطر على الأم

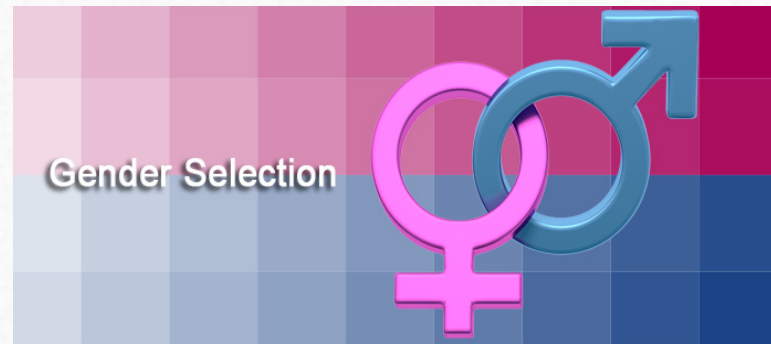
لا خطر

خطر على الأم



تحديد جنس الجنين

Sex selection



حكم تحديد جنس المولود

قرار المجمع الفقهي الإسلامي برابطة العالم الإسلامي بشأن موضوع: اختيار جنس الجنين

الحمد لله وحده ، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده ؛ نبينا محمد ، وعلى آله وصحبه أما بعد:

فإن مجلس المجمع الفقهي الإسلامي برابطة العالم الإسلامي في دورته التاسعة عشرة المنعقدة بمكة المكرمة في الفترة من 22-27/شوال/1428هـ التي يوافقها 3-8/نوفمبر/2007م قد نظر في موضوع: (اختيار جنس الجنين) ، وبعد الاستماع للبحوث المقدمة، وعرض أهل الاختصاص، والمناقشات المستفيضة.

فإن المجمع يؤكد على أن الأصل في المسلم التسليم بقضاء الله وقدره، والرضى بما يرزقه الله؛ من ولد ، ذكراً كان أو أنثى، ويحمد الله تعالى على ذلك، فالخيرة فيما يختاره الباري جل وعلا، ولقد جاء في القرآن الكريم ذم فعل أهل الجاهلية من عدم التسليم والرضى بالمولود إذا كان أنثى قال تعالى : (وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ * يَتَوَارَىٰ مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ أَيُمْسِكُهُ عَلَىٰ هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ أَلَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ) ، ولا بأس أن يرغب المرء في الولد ذكراً كان أو أنثى، بدليل أن القرآن الكريم أشار إلى دعاء بعض الأنبياء بأن يرزقهم الولد الذكر، وعلى ضوء ذلك قرر المجمع ما يلي:

أولاً: **يجوز اختيار جنس الجنين بالطرق الطبيعية؛** كالنظام الغذائي، والغسل الكيميائي، وتوقيت الجماع بتحري وقت الإباضة؛ لكونها أسباباً مباحة لا محذور فيها.

ثانياً: **لا يجوز أي تدخل طبي لاختيار جنس الجنين، إلا في حال الضرورة العلاجية في الأمراض الوراثية،** التي تصيب الذكور دون الإناث، أو بالعكس، فيجوز حينئذ التدخل، بالضوابط الشرعية المقررة، على أن يكون ذلك بقرار من لجنة طبية مختصة، لا يقل عدد أعضائها عن ثلاثة من الأطباء العدول، تقدم تقريراً طبياً بالإجماع يؤكد أن حالة المريضة تستدعي أن يكون هناك تدخل طبي حتى لا يصاب الجنين بالمرض الوراثي ومن ثم يُعرض هذا التقريرُ على جهة الإفتاء المختصة لإصدار ما تراه في ذلك.

ثالثاً: ضرورة إيجاد جهات للرقابة المباشرة والدقيقة على المستشفيات والمراكز الطبية؛ التي تمارس مثل هذه العمليات في الدول الإسلامية، لئلا تخالف لمضمون هذا القرار. وعلى الجهات المختصة في الدول الإسلامية إصدار الأنظمة والتعليمات في ذلك.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه. انتهى .

الضوابط الشرعية لتحديد الجنس

- ❖ أن توجد حاجة داعية إلى ذلك: كأن يكون الغرض من ذلك تجنب بعض الأمراض الوراثية في الذكور، أو الإناث، أو يكون غالب أولاد الرجل من نوع، فيحب أن يكون له ولد من النوع الآخر.
- ❖ أن يكون ذلك قبل تخلق الجنين، لا بعد التخلق.
- ❖ أن نأمن من اختلاط الحيوانات المنوية الخاصة به بحيوانات غيره.
- ❖ أن تتم هذه العملية بطريقة علمية مؤكدة، بحيث يرجع فيه إلى أهل الاختصاص من الأطباء والطبيبات الثقات، وليس فيها ارتكاب محرم.
- ❖ ألا تؤدي هذه العملية إلى كشف العورة مطلقاً إلا إذا كانت هناك ضرورة ملحة.
- ❖ أن تؤخذ نطفة من زوج و بويضة من زوجته ويتم التلقيح خارجياً ثم تزرع اللقيحة في رحم الزوجة.

علاج العقم وضعف الإخصاب

مقدمة :

قال الله تعالى (لله ملك السموات والأرض يخلق ما يشاء يهب لمن يشاء إناثا ويهب لمن يشاء الذكور أو يزوجهم ذكرا و إناثا و يجعل من يشاء عقيما).

تعريف العقم

Sterility

infertility

????????????????????

5-10%

Causes of infertility??

طريقة المعالجة

- - التلقيح الصناعي الداخلي
 - - التلقيح الصناعي الخارجي / طفل الأنابيب
- وسنعالج الأحكام الشرعية والأخلاقية المتعلقة بهذا الموضوع بشيء من التفصيل

المحاذير الشرعية و الأخلاقية المتعلقة بعملية التلقيح الصناعي

- انكشاف عورة المرأة لرجل غريب عنها
- عند قيام بنوك المني والتلقيح الاصطناعي داخل أو خارج الرحم هناك احتمالات قائمة لحدوث خطأ
- تجارة النطف و عامل الربح
- مضاعفات خطيرة على الحامل يجعلها تتعرض لأخطار شديدة قد تفقد من اجله حياتها و حياة أجنيتها
- ماذا يفعل بالبويضات الملقحة ؟؟؟؟؟؟؟؟؟

الموقف الشرعي من التلقيح الاصطناعي

حظي موضوعا التلقيح الاصطناعي الداخلي والخارجي بأشكالهما المختلفة باهتمام علماء المسلمين في هذا العصر واتفقوا على الأتي :

➤ إن عدم الإخصاب يمكن أن يعتبر مرضا وان للزوجين حق طلب العلاج ولو أدى ذلك إلى انكشاف العورة ولكن ينبغي أن لا تكشف العورة إلا بقدر الضرورة بحيث :

- لا تنكشف عورة الرجل الا لطبيب ذكر مسلم فان لم يتيسر فغير مسلم
- لا تنكشف عورة المرأة الا لطبيبة مسلمة فان لم يتيسر فطبيبة غير مسلمة فان لم يتيسر فطبيب مسلم فالأطبيب غير مسلم ثقة مع ضمان عدم الخلوة.

➤ ان الانجاب يجب ان يتم في زمن قيام الزوجية.

➤ ان استخدام طرف ثالث يعتبر باطل و غير شرعي و يستوجب التعزير.

والطرف الثالث يقصد به نطف ذكرية من غير الزوج ،بويضات من غير الزوجة ،لقيحة من نطفة رجل غريب و امرأة غريبة. أو استخدام رحم امرأة لاحتضان اللقيحة.

تلقيح صناعي

خارجي

داخلي

من متبرع والبويضة من

من الزوج

من متبرع

من الزوج

متبرعة

الزوجة

بعد وفاته والبويضة من الزوجة

في حياته والبويضة من

بعد وفاته

في حياته

بعد العدة

أثناء العدة

متبرعة

الزوجة

منع الحمل والتعقيم

المقصود بمنع الحمل والتعقيم :

❖ **منع الحمل:** هو اتخاذ أسباب معينة للتقليل من إنجاب الأطفال بحيث يكون الحمل وفاق نظام معين ومنساق باين كل مولود وآخر حسب ما يراه الوالدان، أو ما تقتضيه الظروف الصحية. ويكون باستعمال الوسائل المؤقتة لمنع الحمل.

❖ **التعقيم:** هو التأثير على الجهاز التناسلي للرجل أو المرأة ليفقد قدرته على الإنجاب بشكل دائم.

وسائل منع الحمل والتعقيم :

حكم منع الحمل المؤقت :

إن مجلس مجمع الفقه الإسلامي المنعقد في دورة مؤتمره الخامس بالكويت

- لا يجوز إصدار قانون عام يحد من حرية الزوجين في الإنجاب.
- يحرم استئصال القدرة على الإنجاب في الرجل أو المرأة، وهو ما يعرف ب(الإعقام) أو (التعقيم)
ما لم تدع إلى ذلك الضرورة بمعاييرها الشرعية.
- يجوز التحكم المؤقت في الإنجاب بقصد المباشرة بين فترات الحمل، أو إيقافه لمدة معينة من الزمان **إذا دعت إليه حاجة معتبرة شرعا** بحسب تقدير الزوجين عن تشاور بينهما وتراحم بشرط أن لا يترتب على ذلك ضرر وأن تكون الوسيلة مشروعة وأن لا يكون فيها عدوان على حمل قائم.

Case discussion

هل يجوز الإجهاض قبل الأربعين يوماً، علماً بأن عمر ابن المريضة ثلاثة شهور، وتعمل، كما أنها أثناء الحمل تعتمد على الفيتامينات؛ لأن جسمها ضعيف جداً، مع العلم بأنها كنت ترضع طفلها، ومع ذلك حملت

عملت عملية قص للمعدة لتنزيل الوزن، وقال لي الدكتور إنه يمنع الحمل تسعة أشهر على الأقل،
وقدر الله حصول حمل، وقد مضى شهران على العملية، وللأسف غير قادرة على الأكل، والوحم
يتعبني زيادة على تعب العملية، فقال لي الدكتور إن علي أن أنزل الجنين في أقرب وقت لأن ذلك
غير جيد على صحتي وصحة الجنين، بينما دكتورة النساء تقول ليس من اللازم أن أنزله، وأنا حالياً
في الشهر الأول من الحمل، فهل يجوز إنزاله أم لا

هل يجوز اجهاض جنين مشوه و متحقق وفاته بعد ولادته و به تشوه في القلب و النخاع الشوكي و الدماغ و حجم الراس صغير جدا و الأمعاء خارج تجويف البطن.

و المرأة حامل في الشهر الخامس و نفسيتها سيئة جدا و متعبة من وضع جنينها و ملافقة على اسقاط الجنين و زوجها.

زوجة لديها 7 بنات و قدمت للعيادة لطلب تحديد الجنس لجنين ذكر.

ما هو قرارك ؟

امراة تم ازالة الرحم لديها نتيجة أورام ليفية لديها. و هي الان في 43 من العمر و ليس لديها أطفال و زوج و هي يرغبان بالاطفال.

قدمت للعيادة لاستشارة طبية و هي رغبتها للسفر للخارج و لاستئجار رحم لحمل جنينها.

ما هو قولك لها؟

طبيب ماهر مسلم أخبر امرأة انها لا يحل لها ان تحمل لانها ان حملت ماتت وقت الولادة.
و ليس لزوجها زوجة اخرى غير ها. وهما في ريعان الشباب .
هل يحل لها استعمال أدوية منع الحمل؟

امراة لديها 15 طفل و قد عملت 6 عمليات قيصرية
و في حملها الاخير قرر الطبيب اجراء عملية قيصرية لتوليدها.
و قد قرر الطبيب مع استشاري اخر خطورة الحمل على وضعها الصحي و انها لو حملت مرة اخرى
قد تتوفى اثناء الحمل.
و المريضة لا تستطيع استخدام اي من ادوية منع الحمل
و تسال المريضة عن tubal ligation
ما رأيك؟؟

المراجع

- فصل من كتاب الأستاذ الدكتور جمال الجارالله: أخلاقيات الطب : دراسة حالات
- الطبيب أدبه وفقهه د. زهير السباعي د. محمد البار
- الدستور الإسلامي للمهنة الطبية، وثيقة الكويت. المؤتمر العالمي الأول للطب الإسلامي بمناسبة مطلع القرن الهجري.

